

مجال الإغناء في القرآن الكريم دراسة دلالية

د. رافع إبراهيم محمد

جامعة الموصل / كلية القانون

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٥/١١/١٧ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٦/٢/١٢

ملخص البحث :

يدور هذا البحث في فلك الدراسات الدلالية لألفاظ القرآن الكريم ، التي تدخل في مجال التفسير اللغوي لهذا الكتاب العظيم ، مع ربط المعاني اللغوية بمعنى السياق العام ، حتى يتضح المعنى المراد من الآية الكريمة . وقد اخترنا لفظ الإغناء ، أي الفعل المتعدي بالهمزة (أغنى يغني) ليكون مدار بحثنا ، إذ إنه يحمل دلالات عديدة ، وضحناها في أثناء البحث .

وقد بدأنا دراستنا بإحصاء مواضع ورود هذا الفعل في القرآن الكريم ، ثم قسمنا هذه المواضع على مجالات دلالية ، وفقاً لنظرية المجالات الدلالية ، التي تعنى بدراسة المعنى ، وتعرف بأنها مجموعة من الألفاظ التي ترتبط في دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها . فالمجال الرئيس لدينا هو الإغناء ، وتتفرع عنه مجالات وسطية ثم فرعية ، ويتحدد المجال الرئيس لفعل ما على أساس المعنى اللغوي العام ، الذي يتصف بالعموم . في حين إن المجال الوسطي للفعل نفسه ، هو تخصيص لذلك العموم . أما المجال الفرعي فقد اعتمدنا في تحديده على السياق الذي ترد فيه الأفعال وتنوعاته .

وقد قسمت مادة البحث ، أي مواضع ورود فعل الإغناء في القرآن الكريم ، على هذه المجالات الدلالية ، مستغنين بهذه المجالات عن المباحث والمقاصد . ثم قمنا بتحليل أكثر مواضع فعل الإغناء في القرآن الكريم تحليلاً "دلالياً" ، قائماً على إظهار المعنى المعجمي العام للفعل ، بالرجوع إلى معاجم اللغة ثم تبين معناه الدقيق الوارد في الآية ، مع ربط ذلك المعنى بالسياق العام للنص ، وذلك بالرجوع إلى كتب التفسير والدراسات القرآنية ، معولين على ما في النص من وجوه بيانية وصور تعبيرية.

وقد انتهى البحث إلى جملة نتائج ، منها ما يأتي : -

- ورد الفعل (أغنى يغني) في القرآن الكريم معبراً عن أحد أصلي (غنى) وهو الكفاية ، وانما يرجع إلى هذا الأصل ما وجدناه عند تحليل الآيات ، من معاني الدفع والنفع والإفادة والإجزاء والمنع والغنى بالمال . وقد وجدنا أن أكثر هذه المعاني وروداً في القرآن ، معنى الدفع ، أي دفع العذاب ودفع الحاجة .
- أفادت الهمزة في الفعل (أغنى) معنى التعدية .
- وجدنا أن فعل الإغناء يتعدى بنفسه (يغنيهم ، يغنيكم) إذا كان معموله لفظ (المؤمنين)، ويتعدى ب (عن) مثل قوله تعالى : (لا يغني عنهم) إذا كان معموله لفظ (الكافرين).

The Scope of Enrichment in the Holy Quran A semantic or connotative study

Dr. Rafi'a Ibrahim Muhammad
University of Mosul - College of Law

Abstract:

This piece research revolves around semantic or connotative studies of the holy Quran which enter within the field of linguistic interpretation of the holy Quran by connecting linguistic senses with the genera context so that the intended sense or meaning of the verse may became clear therefore, we have chosen the word “Enrichment” that is to say, the transitive verb followed by “Al-Hamza” (enrich-enriched) in order to be the subject-matter of our research. Since it has many connotations discussed throughout the study we have started our study by enumerating the positions within which this verb has been mentioned in the holy Quran, and divided these positions into semantic or connotative scopes according to the theory of semantic scopes or fields concerned with studying the meaning and defined as that body of words closely connected with one another in their sense and come under a general and comprehensive title.

The principle range in our study, therefore, is the enrichment and this range may be subdivided into sub-scopes so as the principle scope of any verb may be determined on the basis of the general linguistic sense characterized by the aspect of generality, whereas the medium & scope of the same verb is the considered as the particularization of that generalization, while the sub-scope has been determined by the context of the verb and its varieties.

The subject-matter of this study, that is to say, the locations within which the verb of enrichment has been mentioned in the Holy Quran according to the semantic or connotative scopes, so that we can dispense with the intended sections and subsections, before analyzing most of the

locations of the enrichment verb in the holy Quran with the semantic or connotative analysis based upon clarifying the general lexical sense of the verb by having recourse to linguistic lexicons before clarifying its precise meaning within the verse, and we have connected this sense with the general context of the text by resorting to interpretative references and Quranic studies and we have relied upon the annotative aspects of the text as well as its expressions.

The study ends up into a variety of results and as follows:

- The verb (enrich, enriched) has been mentioned in the holy Quran, expressing one of the two origins of the non-finite verb (being enriched) that is to say (the sufficiency) but it goes back to this origin what we have found in analyzing the holy verses concerning the sense of pushing, benefit, making use of something, preventing and enrichment by wealth, and we have found that the most sense mentioned in the holy Quran is the sense of pushing, avoidance of torment and need.
- The Hamza referred in the verb (to enrich) to the sense of transitive verb.
- We have also found that the verb of enrichment becomes transitive in itself, that is to say (to enrich you to enrich them etc.) if used with the believers and becomes-transitive by (of) with the disbelievers as in the saying of God the most merciful, the most compassionate (the disbelievers cannot make use of them).

المقدمة:

يدور هذا البحث في فلك الدراسات الدلالية لألفاظ القرآن الكريم ، التي تدخل في مجال التفسير اللغوي لهذا الكتاب العظيم ، مع ربط المعاني اللغوية بمعنى السياق العام ، حتى يتضح المعنى المراد من الآية الكريمة. وقد اخترنا لفظ الإغناء ، أي الفعل المتعدي بالهمزة (أغنى يغني) ، ليكون مدار بحثنا هذا ، إذ إنه يحمل دلالات عديدة ، سنوضحها في أثناء البحث.

والفعل الرباعي المتعدي (أغنى) أصله من الثلاثي اللازم (غني) ، الذي يدل على معنى الكفاية ، ثم دخلت عليه همزة التعدية ، فصار (أغنى) ليدل على كفاية المفعول ، بعد أن كان يدل على كفاية الفاعل.

وقد بدأنا دراستنا بإحصاء مواضع ورود هذا الفعل في القرآن الكريم ، معتمدين في ذلك على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي. ثم قسمنا هذه المواضع على مجالات دلالية مستعينين بما ذكر في رسالة السيد معن يحيى ، المجالات الدلالية لصيغة أفعال في القرآن الكريم ، وفقاً لنظرية المجالات الدلالية أو الحقول الدلالية التي تعنى بدراسة المعنى ، وتعرف بأنها مجموعة من الألفاظ التي ترتبط في دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها^(١). فالمجال الرئيس لدينا هو الإغناء، وتتفرع عنه مجالات وسطية ثم فرعية، ويتحدد المجال الرئيس لفعل ما على أساس المعنى اللغوي العام ، الذي يتصف بالعموم ، في حين إن المجال الوسطي للفعل نفسه هو تخصيص لذلك العموم ، أما المجال الفرعي فقد اعتمدنا في تحديده على السياق وتنوعاته الذي ترد فيه الأفعال.

وقد قسمت مادة البحث ، أي مواضع ورود فعل الإغناء في القرآن الكريم ، قسمت على هذه المجالات ، فاندرجت تحت هذه المجالات مواضعها ، مستغنين بهذه المجالات عن المباحث والمقاصد. ورتبنا الآيات تحت كل مجال بحسب تسلسل سورها في القرآن الكريم ، مقدمين الآيات التي جاء فيها فعل الإغناء ماضياً ، على التي جاء فيها مضارعاً. بعد ذلك قمنا بتحليل أكثر هذه المواضع تحليلاً دلالياً ، قائماً على إظهار المعنى المعجمي العام للفعل ، بالرجوع إلى معاجم اللغة ، ثم تبين معناه الدقيق الوارد في الآية ، مع ربط ذلك المعنى بالسياق العام للنص ، وذلك بالرجوع إلى كتب التفسير والدراسات القرآنية ، معولين على ما في نص الآية من وجوه بيانية وصور تعبيرية.

الإغناء لغة :

مصدر الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أغنى) الذي ورد في القرآن الكريم معبراً عن أحد الأصلين اللذين ذكرهما ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، وهو الكفاية ، إذ قال : " (غني) أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على الكفاية ، والآخر صوت. فالأول الغنى في المال ، يقال : غني يَغْنَى غِنًى ، والغناء بفتح الغين مع المد : الكفاية ، يقال : لا يُغني فلان غناء فلان ، أي لا يكفي كفايته ، وغني عن كذا فهو غانٍ " (٢).

وزاد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) على الكفاية معنى آخر هو الإجزاء ، فالغناء هو : " الإجزاء والكفاية ، يقال : رجل مُغْنٍ ، أي مجزيء كافٍ ، يقال : أغْنيتُ عنكَ مَغْنًى فلان ومَغْنَاتِهِ .. أَجْزأتُ عنكَ مُجْزَأَهُ ومَجْزَأَتَهُ. وسمعت رجلاً من فصحاء العرب يُبَكِّتُ خادماً له ويقول له : أغْنِ عني وجهك بل شَرِّكَ ، بمعنى : اكْفِنِي شَرِّكَ وكُفِّ عَنِّي شَرِّكَ " (٣). فالهمزة في الفعل (أغنى) للتعدية (٤).

وجاء في صحاح الجوهري (ت في حدود ٤٠٠ هـ) : " وما يغني عنك هذا ، أي ما يجزيء عنك وما ينفعك " (٥).

ومن أسماء الله . سبحانه وتعالى . الْمُغْنِي ، وهو الذي يغني من يشاء من عباده ، وأغنى الله الرجل ، أي : صار له مال. والغناء : النَّفْع (٦).

ومعنى الكفاية ذكره الراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥ هـ) في قوله : (ويقال : أغناني كذا ، وأغنى عنه كذا : إذا كفاه) (٧) ، وقد أورد الآيات الآتية شاهداً على هذا المعنى ، وهي :

- (لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) سورة آل عمران / ١٠ .
- (لا تُغْنِ عَنِّي شفاعتهم) سورة يس / ٢٣ .
- (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنعون) سورة الشعراء / ٢٠٧ .
- (ما أغنى عني ماليه) سورة الحاقة / ٢٨ .
- (ولا يغني من الذهب) سورة المرسلات / ٣١ .
- (ما أغنى عنه ماله) سورة المسد / ٢ .

مجال الإغناء في القرآن الكريم :

ورد هذا المجال الرئيس (٨) للفعل (أغنى) بصيغتي الماضي والمضارع في (٣٩) موضعاً (٩) من القرآن الكريم ، عبّرت عن ثمانية مجالات وسطية ، تنقسم إلى (٣٢) مجالاً فرعياً. وفيما يأتي عرض للمجالات الوسطية التي عبّر عنها هذا المجال الرئيس.

الأول : نفي إغناء الكافرين يوم القيامة، وقد حاز هذا المجال أكثر المواضع في القرآن الكريم، إذ ورد في (٢٥) موضعاً ، تنقسم إلى تسعة أقسام^(١٠) ، هي :

(١) نفي إغناء متاع الحياة الدنيا عن الكافرين شيئاً من الله عز وجل : ورد في (١٤) موضعاً تنقسم إلى أربعة أقسام ، هي :

أ . نفي إغناء الأموال والأولاد عن الكافرين شيئاً من الله عز وجل : ورد في عشرة مواضع، جاءت بصيغتي الماضي والمضارع ، وعبرت عن ستة مجالات فرعية ، والمواضع هي :

١. الفعل الماضي (أغنى) : ورد في خمسة مواضع ، هي :

• عدم نفع أموال ثمود لهم من عذاب الله:

* أغنى (فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) سورة الحجر / ٨٤.

معنى ما أغنى عنهم : ما دفع عنهم ، أي ما دفع عنهم ما نزل بهم من الضر والبلاء ما كانوا يصنعون من بناء البيوت الوثيقة ومن جمع الأموال الوافرة. وفي هذا تهكم بهم^(١١) ، إذ إن بيوتهم المنحوتة من الجبال وأموالهم ، كانت متخذة للإغناء ، أي دفع ما ينزل بهم من الكوارث ، لكنها مع ذلك لم تغن عنهم شيئاً^(١٢) ، إذ فوجئوا بعدم كفاية ما أعدوه من العدة في مواجهة ما نزل بهم من العذاب. وجملة (ما كانوا يكسبون) مطلقة تشمل كل ما كان من أنواع الكسب ، من مال وولد وجاه ومنصب ، وسوى ذلك ، فكل هذا لم ينفعهم شيئاً.

• عدم نفع أهل الأمم السابقة ما كانوا يكسبون :

* أغنى (قد قالها الذين من قبلهم ، فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) سورة الزمر / ٥٠.

هذا الحديث عن قارون وقومه ، إذ قال قارون عن ماله (إنما أوتيته على علم عندي) وقومه راضون به ، فكأنهم قالوها. فما دفع عنهم العذاب ذلك الاعتقاد الباطل والقول الفاسد ، فضلاً عن أموالهم^(١٣). وقد تمثل عدم إغناء أموالهم عنهم بأنهم لم يستطيعوا دفع العذاب بها ، فإن عدم الإغناء مشعر بأنهم حل بهم من سوء ما شأن مثله أن يتطلب صاحبه الافتداء منه ، فإذا كان ذلك السوء عظيماً ، لم يكن له فداء ، أي تسبب على انتقاء إغناء الكسب عنهم حلول العقاب بهم ؛ لأن الإغناء إنما يتربح عند حلول الضير بهم ، فإذا تقرر عدم الإغناء ، يذكر بعد حلول المصيبة^(١٤).

• عدم نفع أهل الأمم السابقة ما كانوا يكسبون :

* أغنى (فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) سورة غافر / ٨٢.

مر الحديث عن هذا المجال في المثال السابق.

• اعتراف الكافر بأن ماله وولده لا ينفعانه.

* أغنى (ما أغنى عني ماليه) سورة الحاقة / ٢٨.

جاءت جملة (ما أغنى) هنا دالة على نفي ، أي لم ينفعني مالي بدفع العذاب عني حين أتاني. أو استفهام على وجه الإنكار ، أي : أي شيء دفع عني العذاب ما كان لي من اليسار^(١٥) ؟

• عدم نفع أموال أبي لهب وأولاده له من عذاب الله :

* أغنى (ما أغنى عنه ماله وما كسب) سورة اللهب / ٢.

(ما) من قوله (ما أغنى) إما أن تكون استفهامية للتوبيخ والإنكار ، فيكون المعنى : أي تأثير كان لماله وكسبه (ولده) في دفع البلاء عنه ؟ أو أن تكون نافية ، فيكون ذلك إخباراً بأن المال والكسب (الولد) لا ينفعان في ذلك^(١٦) ، إذ لم يدفع التباب ، أي الهلاك والخسران ، عنه^(١٧). فهذا إعلام بأنه آيس من النجاة من هذا التباب ، فلا يغني عنه ماله وكسبه شيئاً^(١٨). والتعبير بلفظ الماضي في قوله (ما أغنى) يفيد تحقيق وقوع عدم الإغناء ، فالتعبير بالماضي أكد^(١٩).

٢. الفعل المضارع (يغني) : ورد في خمسة مواضع ، هي :

• عدم نفع الكافرين ما كسبوا :

* يغني (ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئاً) سورة الجاثية / ١٠.

ورد الفعل (يغني) هنا منفياً فحسب ، إذ لا يحتمل الاستفهام في هذا الموضع ، على العكس مما مر بنا آنفاً. فمعنى (لا يغني) لا يدفع ، أي أن ما كسبوه من الأموال والأولاد ، لا يدفع عنهم شيئاً من العذاب ولا ينفعهم ، فمعنى الإغناء هنا : الكفاية والنفع والدفع^(٢٠). وعدي الفعل (يغني) بالحرف (عن) لتضمينه معنى يدفع ، فكأنه عبر بالفعلين معاً ، و (شيئاً) منصوب على المفعولية المطلقة ، أي شيئاً من الإغناء. وتذكيره للتقليل ، أي لا يدفع عنه ولو قليلاً من عذاب جهنم^(٢١).

• عدم نفع المال لصاحبه :

* يغني (وما يغني عنه ماله إذا تردى) سورة الليل / ١١.

(ما يغني) أي : لا يغني ، على احتمال النفي ، أو أي شيء يغني ؟ على احتمال الاستفهام الإنكاري المراد به التوبيخ ، والنفي متحصل في كلتا الحالتين. فمعنى (ما يغني عنه) ما يدفع عنه ماله الذي بخل به شيئاً من عذاب النار إذا هو هلك ، أو تردى في الحفرة ، أي سقط في القبر أو في قعر جهنم^(٢٢).

نكتفي بهذا القدر من تحليل الآيات الداخلة في هذا المجال ، ونذكر ما بقي منها من

غير تحليل ، وكلها تدخل في مجال واحد هو : عدم نفع أموال الكافرين وأولادهم من الله شيئاً.

* تغني (إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) ورد في موضعين

من سورة آل عمران / ١٠ ، ١١٦.

* تغني (لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) سورة المجادلة / ١٧.

هذه المواضع الثلاثة كان قد أفرد بها الباحث معن في مجال ، هو : نفي إغناء الأموال عن الكافرين شيئاً^(٢٣) ، فرأينا أن نجعلها مع المجال السابق ، بزيادة لفظة (الأولاد) على ذلك المجال ، إذ يدخل الأولاد ضمن الكسب ، من غير ذكر لهم. فنكون قد اختزلنا مجالين في مجال واحد.

ب. نفي إغناء القوة (الجمع والفئات) عن الكافرين شيئاً من الله عز وجل : ورد في موضعين اثنين، جاء بصيغتي الماضي والمضارع ، وعبرا عن مجالين فرعيين ، والموضعان هما:

• عدم نفع أهل الأعراف جمعهم :

* أغنى (قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون) سورة الأعراف / ٤٨.

• تهديد المشركين :

* تغني (ولن تغني عنكم فنتكم شيئاً ولو كنتم تستكبرون) سورة الأنفال / ١٩.

وسأخذ الموضع الأول نموذجاً في التحليل :

* أغنى (قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون) سورة الأعراف / ٤٨.

معنى (ما أغنى) ما أجزى ، مصدره الغناء . بفتح الغين وبالمدة^(٢٤) وقد مر بنا أن من معاني الإغناء الإجزاء والكفاية. فيكون المعنى : ما أجزى عنكم وما نفعكم جمع المال والولد أو كثرتم وما تتعظمون به عن الإيمان ، ف (ما) الأولى نافية ، والخبر مستعمل في الشماتة والتوقيف على الخطأ^(٢٥). وذلك لا يليق إلا بمن ييكت ويوبخ ، ولا يليق إلا بأكابرهم^(٢٦).

ج. نفي إغناء السمع والأبصار والأفئدة عن الكافرين شيئاً من الله عز وجل : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة الماضي ، والموضع هو :

* أغنى (فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء) سورة الأحقاف / ٢٦.

معنى (ما أغنى عنهم) ما دفع عنهم وما نفعهم^(٢٧) ، أي لم تنفعهم شيئاً آذانهم إذ سمعوا الحق ، ولا عيونهم إذ أبصروه ، ولا عقولهم إذ أدركوه ؛ لأنهم لم يتبعوا الحق ولم يذعنوا له. فكانهم عطلوا هذه الحواس حين صمت آذانهم وعميت أبصارهم وقلوبهم عن قبول الحق واتباعه. فهذا تعريض بمشركي قريش ، إذ الحديث عن سبقهم من الأمم ، فكما حرموا أنفسهم الانتفاع بسمعهم وأبصارهم وعقولهم ، فقد حرمتموها أنتم أيضاً يا كفار قريش ، فالحالة متحدة والسبب متحد ، فيوشك أن يكون الجزاء كذلك^(٢٨).

د. نفي إغناء النعيم عن الكافرين شيئاً من الله عز وجل : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة الماضي ، والموضع هو :

* أغنى (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) سورة الشعراء / ٢٠٧.

(ما أغنى عنهم) ما دفع عنهم وما نفعهم ، ف (ما) هنا للنفي ، أي أن تمتنعهم بالسلامة وتأخير العذاب ، وإن طال سنين عديدة ، لا ينفعهم في دفع شيء يسير من العذاب ، إن جاءهم بعد ذلك^(٢٩).

(٢) نفي إغناء الآيات والنذر عن الكافرين شيئاً من الله عز وجل : ورد في موضعين اثنين ، جاء بصيغة المضارع ، وعبراً عن مجال فرعي واحد ، والموضعان هما :

• عدم نفع الآيات والنذر :

* تغني (قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) سورة يونس / ١٠١.

* تغني (حكمة بالغة فما تغن النذر) سورة القمر / ٥.

وسنأخذ الموضع الأول نموذجاً في التحليل :

* تغني (قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) سورة يونس / ١٠١.

معنى الإغناء هنا هو الفائدة والنفع ، ف (ما تغني) أي : ما تفيد وما تنفع. و (الآيات) هي دلائل وجود الله . جل وعلا . وقدرته التي أمر بالنظر فيها بقوله : (قل انظروا). أما (النذر) فهي جمع نذير ، وهم الرسل المنذرون أو هي الإنذارات^(٣٠). و (ما) في قوله : (ما تغني) نافية ، بمعنى أن هذه الآيات والنذر ، لا تفيد الفائدة في حق من حكم الله عليه بأنه لا يؤمن ، كقولك : ما يغني عنك المال إذا لم تتفق^(٣١). أو استفهامية إنكارية ، بمعنى : أي شيء تغني عنهم؟^(٣٢).

(٣) نفي إغناء اتباع الظن عن الكافرين شيئاً يوم القيامة : ورد في موضعين اثنين ، جاء بصيغة المضارع ، وعبراً عن مجال فرعي واحد ، والموضعان هما :

• عدم نفع الظن من الحق شيئاً.

* يغني (وما يتبع أكثرهم إلا ظناً ، إن الظن لا يغني من الحق شيئاً) سورة يونس / ٣٦.

* يغني (وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً) سورة النجم / ٢٨.

وسنأخذ الموضع الأول نموذجاً في التحليل :

* (وما يتبع أكثرهم إلا ظناً ، إن الظن لا يغني من الحق شيئاً) سورة يونس / ٣٦.

معنى (لا يغني) لا ينفع ، فيصبح معنى الآية أن الشك لا ينفع من اليقين شيئاً فيقوم مقامه ، ولا ينتفع به حين يحتاج إلى اليقين^(٣٣). إذ إن العلم المشوب بشك ، لا يغني شيئاً في إثبات الحق المطلوب ؛ لأن ذلك يطلب فيه الجزم واليقين من العلوم الحاصلة بالدليل العقلي^(٣٤). وتتكير (ظناً) للتحقير ، أي : ظناً واهياً. و (من) للبدلية ، أي بدلاً من الحق ، و (شيئاً) مفعول مطلق مؤكد لعامله ، أي لا يغني شيئاً من الإغناء^(٣٥).

(٤) نفي إغناء الأصنام عن الكافرين شيئاً من الله عز وجل : ورد في موضعين اثنين ، جاء بصيغتي الماضي والمضارع ، وعبرا عن مجالين فرعيين ، والموضعان هما :

- عدم نفع الآلهة المعبودة من دون الله.

* أغنى (فما أغنت عنهم ءالهم التي يدعون من دون الله من شيء) سورة هود / ١٠١ .

- في دعوة إبراهيم لأبيه.

* يغني (لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً) سورة مريم / ٤٢ .

وسنأخذ الموضع الأول نموذجاً في التحليل :

* أغنى (فما أغنت عنهم ءالهم التي يدعون من دون الله من شيء) سورة هود / ١٠١ .

معنى الإغناء هنا هو النفع والدفع ، أي ما نفعتهم تلك الآلهة في شيء البتة ، ولا دفعت عنهم شيئاً^(٣٦) . والآية حديث عن الأقوام السابقة من عبدة الأصنام ، إذ إنهم عبدوا أصنامهم لتكون لهم شفعاء عند الله ، وللخلاص من طوارق الحداث ، وكانوا في أمن من أن ينالهم بأس في الدنيا بدفع أصنامهم عنهم ، فلما جاء الأمر على خلاف ذلك خاب تأمليهم وتقديرهم ، إذ لم تدفع عنهم شيئاً من العذاب ولم تنفعهم^(٣٧) .

(٥) نفي إغناء ظل ذي ثلاث شعب عن الكافرين شيئاً من اللهب : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة المضارع ، والموضع هو :

* يغني (انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ، لا ظليل ولا يغني من اللهب) سورة المرسلات / ٣١-٣٠ .

الظل هنا هو ظل دخان جهنم ، ثم نعته بأنه (لا ظليل) أي : لا مُظَلَّل من الحر وليس قوياً في ظلاله . ونعته أيضاً بأنه (لا يغني من اللهب) أي : لا يدفع شيئاً من حره^(٣٨) .

يقال : أغن عني وجهك ، أي : أبعد ؛ لأن الغني عن الشيء يباعده ، كما أن المحتاج يقاربه ، فمعنى (ولا يغني من اللهب) في معنى (ولا كريم) : أي لا روح له يلجأ إليه من لهب النار^(٣٩) . فليس في هذا الظل خصائص الظلال ، لأن من شأن الظل أن يخفف ألم الحر عن الذي يأوي إليه ، أما هذا الظل فلا يظلمهم من حر جهنم ؛ ولا يستريحهم من لهيبها ، وهذا معنى عدم الإغناء^(٤٠) . وقد عدي (يغني) بـ (من) على معنى البدلية أو لأنه ضمن معنى : يبعد^(٤١) .

(٦) نفي إغناء طعام الضريع عن الكافرين شيئاً من الجوع : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة المضارع ، والموضع هو :

* يغني (ليس لهم طعام إلا من ضريع ، لا يسمن ولا يغني من جوع) سورة الغاشية / ٦ و ٧ .

الضريع : يبيس الشبرق ، وهو نوع من أنواع الشوك ، ترعاه الإبل ما دام رطباً ، فإذا يبيس نفرت عنه ، فهو سم قاتل^(٤٢) . ونعته بأنه (لا يسمن ولا يغني من جوع) أي : ليس من شأنه لإسمان والإشباع ، كما هو شأن الطعام^(٤٣) . ومعنى (لا يغني من جوع) أي : لا يدفع عنهم

جوعاً ولا يقضي حاجتهم ، فالإغناء هنا هو : الإكفاء ودفع الحاجة ، والحرف (من) للبدلية ، أي : غناء بدلاً من الجوع^(٤٤). وتتكير (جوع) للتحقير ، أي لا يغني من جوع ما ، أياً كان هذا الجوع قليلاً^(٤٥). فالضريح إذاً شيء يضطرون إلى أكله من غير أن يكون فيه دفع لضرورتهم ، فممنعتا الغذاء منفيتان عنه ، وهما إمطة الجوع ، وإفادة القوة والسمن في البدن ، ومن هنا يتضح معنى الإغناء^(٤٦).

(٧) نفي إغناء القاربة عن الكافرين شيئاً يوم القيامة : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة المضارع ، والموضع هو :

* يغني (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم يُنصرون) سورة الدخان / ٤١.

الإغناء هنا معناه الإفادة والنفع بالكثير أو القليل^(٤٧). فيصبح معنى الآية : لا ينفع قريب قريبه ، ولا صديق صديقه ، حين يظن فيهم ذلك من حمية أو غيرة أو شفقة. وفي (يغني) معنى الدفع أيضاً ؛ إذ لا يدفع قريب العذاب عن قريبه ؛ ولذلك عدي بـ (عن)^(٤٨). وفي (شيئاً) معنى التقليل ، أي لا يغني شيئاً يسيراً من الإغناء. فمحصل المعنى انه لا يغني أحد عن أحد بشيء من الإغناء ، حسب استطاعته^(٤٩).

(٨) نفي إغناء الكيد عن الكافرين شيئاً يوم القيامة : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة المضارع ، والموضع هو :

* يغني (يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون) سورة الطور / ٤٦.

معنى (لا يغني عنهم) لا يدفع عنهم ضرراً^(٥٠). وقد جاء الفعل (يغني) متعدياً بـ (عن) ، مع أنه يتعدى بنفسه لفائدة جليلة ، فقولنا : أغناني كذا ، يفهم منه أنه نفعني ، وقولنا : أغنى عني ، يفهم منه أنه دفع عني الضرر ، وذلك لأن معنى أغناني في الحقيقة : أفادني غير مستفيد ، ومعنى : أغنى عني ، أي : لم يحوجني إلى الحضور ، فأغنى غيري عن حضوري ، ولا شك في أن قوله : لا يدفع عنهم ضرراً ، أبلغ من قوله : لا ينفعهم نفعاً ، فلو قال في المؤمن : يوم يغني عنهم صدقهم ، لما فهم منه نفعهم ، لكنه قال : (يوم ينفع)^(٥١) كأنه قال : يوم يغنيهم صدقهم ، فكأنه استعمل في المؤمن يغنيهم ، وفي الكافر لا يغني عنهم^(٥٢). فيستفاد مما سبق أن للإغناء معنيين ، الأول : الدفع ، أي : دفع الضرر أو المشقة ، وهو المعنى المقصود في الآية. والثاني : الكفاية ، فمعنى (أغنى عنه) قام مقامه ولم يحوجه إلى فعل شيء. والكيد هو التدبير ، وليس ذلك إلا ما دبره المشركون في أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فلا يغني عنهم ذلك التدبير شيئاً من الإغناء ، مهما كان قليلاً^(٥٣).

(٩) نفي إغناء نوح ولوط عليهما السلام عن زوجيهما شيئاً من عذاب الله عز وجل : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة المضارع ، والموضع هو :

* يغنيا (ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين) سورة التحريم/ ١٠.

معنى الإغناء في هذه الآية هو الدفع والمنع ، (فلم يغنيا) أي : لم يدفعوا ولم يمنعا عنهما^(٥٤) ، أي لم يدفع نوح ولوط مع كرامتهما على الله تعالى عن زوجتيهما . لما عصتا . شيئاً من عذاب الله ، وقد ضرب الله تعالى هذا المثل تنبيهاً على أنه لا يغني أحد في الآخرة عن قريب ولا نسيب ، إذا فرق بينهما الدين ، وتنبيهاً بذلك . أيضاً . على أن العذاب يدفع بالطاعة لا بالوسيلة^(٥٥) . فلا يغني النبيان عن زوجيهما (من الله) أي : من عذابه شيئاً من الإغناء^(٥٦) .

الثاني : إغناء المؤمنين من فضل الله عز وجل : ورد في خمسة مواضع ، جاءت بصيغتي الماضي والمضارع ، وعبرت عن خمسة مجالات فرعية ، والمواضع هي :

١. الفعل الماضي : ورد في موضع واحد ، وعبر عن مجال هو : كفاية الله ورسوله المؤمنين.

* أغنى (وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) سورة التوبة / ٧٤.

٢. الفعل المضارع : ورد في أربعة مواضع ، هي :

* كفاية المطلقين :

* يغني (وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته) سورة النساء / ١٣٠.

* كفاية المؤمنين من الرزق :

(وإن خفتم عيلةً فسوف يغنيكم الله من فضله) سورة التوبة / ٢٨.

* كفاية المؤمنين بعد الزواج :

(إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله) سورة النور / ٣٢.

* كفاية من لا يقدر على الزواج :

(وليستغفب الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله) سورة النور / ٣٣.

نلاحظ على فعل الإغناء في هذه المواضع أنه يتعدى بنفسه ، وهذه المواضع كلها في المؤمنين ، فنذكر قول الرازي الذي ورد آنفاً ، وهو : كأنه استعمل في المؤمن يغنيهم ، وفي الكافر لا يغني عنهم^(٥٧) . وسنقتصر على تحليل موضعين من هذه المواضع.

* يغني (وإن يتفرقا يغن كلاً من سعته وكان الله واسعاً حكيماً) سورة النساء / ١٣٠.

الإغناء هنا معناه الكفاية ، فأغناني كذا ، إذا كفاني^(٥٨) . والآية حديث عن الزوجين ، فإن رغبا في المفارقة ، فإن الله وعد أن يغني كل واحد منهما عن صاحبه بعد الطلاق ، أي يكفيه بزواج خير من زوجه الأول ، وبعيش أهنأ من عيشه الأول^(٥٩) . فمعنى إغناء الله كلاً من الزوجين ، إغناؤه عن الآخر من فضله وغناه^(٦٠) .

* يغني (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم) سورة النور / ٣٢.

الإغناء في هذه الآية بالمال ، فأغنى الله الرجل : أي صار له مال ^(٦١). فهذا وعد من الله للمتزوجين من المؤمنين بأن من كان منهم فقيراً يغنيه الله من عطائه ، وإغناء الله إياهم توفيق ما يتعاطونه من أسباب الرزق التي اعتادوها ، فإن الله تكفل لهم بأن يكفيهم مؤونة ما يزيده التزوج من نفقاتهم ^(٦٢). فأخبرهم أن النكاح سبب لنفي الفقر ^(٦٣). فمعنى الإغناء هنا الكفاية أيضاً.

الثالث: نفي إغناء أي شيء للمؤمنين من دون الله عز وجل : ورد في أربعة مواضع ، جاءت كلها بصيغة المضارع ، وعبرت عن ثلاثة مجالات فرعية ، والمواضع هي :

• عدم نفع كثرة المسلمين يوم حنين

* يغني (ويوم حنين إذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً) سورة التوبة / ٢٥.

* في تقريع الساعي لقومه على عبادة الأصنام

(ءأتخذ من دونه ءالهة إن يُردن الرحمن بضراً لا تغن عني شفاعتهم شيئاً) سورة يس / ٢٣.

* في نصيحة يعقوب لأولاده

(وما أغني عنكم من الله من شيء) سورة يوسف / ٦٧.

(ما كان يغني عنهم من الله من شيء) سورة يوسف / ٦٨.

سنقتصر أيضاً على تحليل موضعين من هذه المواضع.

* تغني (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً) سورة التوبة / ٢٥.

معنى الإغناء في هذه الآية: إعطاء ما يدفع الحاجة ، فمعنى (فلم تغن عنكم شيئاً) أي: لم تعطكم تلك الكثرة شيئاً من الإغناء يدفع حاجتكم ^(٦٤). هذا المعنى الأول، أما المعنى الثاني: فتغني من الغناء وهو النفع ، أي : فلم تنفعكم تلك الكثرة شيئاً من النفع ^(٦٥). والمعنيان متقاربان ، فكلاهما يرجع إلى أصل واحد هو الكفاية ، فضلاً عن أن دفع الحاجة من النفع. والمقصود من هذا الكلام أن الله تعالى أعلمهم أنهم لا يغلبون بكثرتهم ، وإنما يغلبون بنصر الله ، فلما أعجبوا بكثرتهم صاروا منهزمين ^(٦٦).

* أغنى (وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء) سورة يوسف / ٦٧.

الإغناء هنا مشتق من الغناء ، وهو الإجزاء والاضطلاع وكفاية المهم ، فإن من أجزأ وكفى ، فقد أذهب عن نفسه الحاجة إلى المغنين ، وأذهب عمن أجزأ عنه الاحتياج أيضاً ^(٦٧). والقول في هذه الآية للنبي يعقوب . عليه السلام . مخاطباً بنيهِ ، فيكون المعنى : لن أدفع عنكم شيئاً قضاه الله ، فإنه إن شاء أهلككم متفرقين ^(٦٨). فالمقصود استدفاع الضرر عنهم ^(٦٩).

و (من الله) أي : من جهته ، و (من شيء) أي : شيئاً من الضر ، وزيدت (من) لتوكيد عموم شيء في سياق النفي ^(٧٠).

الرابع : إغناء الأقوام : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة الماضي ، وعبر عن مجال فرعي هو : كفاية الله الخلق من المال.

* أغنى (وأنه هو أغنى وأقنى) سورة النجم / ٤٨.

جاء في تهذيب الأزهري : (أغنى الله الرجل حتى غنى غنى ، أي صار له مال ، وأقناه الله حتى قنى قنى ، وهو أن يصير له قنية من المال) ^(٧١). فمعنى (أغنى) دفع حاجته ولم يتركه محتاجاً ، أي أعطي ما به الغنى ^(٧٢). فالإغناء هو ما أتى الله الإنسان من العين واللسان ، وهده إلى الارتضاع في صباه ، أو هو كل ما أعطاه من القوت واللباس المحتاج إليهما ، وفي الجملة كل ما دفع الله به الحاجة فهو إغناء ، وكل ما زاد عليه فهو إقناء ^(٧٣). إذ إن الفعل (أغنى) جاء مطلقاً ، يدل على كل إغناء ، فقد جاء أنه أغنى بالكفاية أو بالمعيشة أو بالأموال أو بالقناعة ^(٧٤) ، وكل ذلك من عطاء الله المغني عن الحاجة.

الخامس : إغناء الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة الماضي ، وعبر عن مجال فرعي هو : كفاية الرسول (صلى الله عليه وسلم) من المال وسواه.

* أغنى (ووجدك عائلاً فأغنى) سورة الضحى / ٨.

معنى الفعل (أغنى) هنا هو : صار له مال ، بعد أن كان فقيراً. وقد أشار الراغب الأصفهاني إلى هذه الآية عند حديثه عن أحد ضروب الغنى ، وهو : قلّة الحاجات ^(٧٥). وفي كيفية إغناء الرسول (صلى الله عليه وسلم) وجوه ، الأول : أن الله تعالى أغناه بترية أبي طالب ، ثم أغناه بمال خديجة ، ثم أغناه بمال أبي بكر ، ثم أغناه بإعانة الأنصار ، ثم أمره بالجهاد ، وأغناه بالغنائم. الثاني : أغناه بأصحابه. الثالث : أغناك بالقناعة فصرت بحالٍ يستوي عندك الحجر والذهب ^(٧٦).

السادس : إغناء العباد وانشغالهم بأنفسهم يوم القيامة : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة المضارع ، والموضع هو :

* يغني (لكل امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يغنيه) سورة عبس / ٣٧.

معنى الإغناء هنا : الكفاية ، فمعنى الفعل (يغنيه) أي : يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره ^(٧٧).

قال المفسرون : لكل واحد منهم شغل شاغل وخطب هائل يكفيه في الاهتمام به ، ويصرفه ويصدّه عن قرابته ^(٧٨).

السابع : نفي الإغناء عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة المضارع ، والموضع هو :

* يغني (إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً) سورة الجاثية / ١٩ .

أشار ابن منظور (ت ٧١١ هـ) إلى هذه الآية ضمن معنى الصَّرْف والكَفّ من معاني الإغناء^(٧٩). فمعنى (لن يغنوا عنك) لن يدفعوا عنك ، إذ ضُمِّن فعل الإغناء معنى الدفع فعدي بـ (عن)^(٨٠). والخطاب للرسول (صلى الله عليه وسلم) ، إذ يخبره ربه . جل وعلا. بأن كفار قريش لن يدفعوا عنه العذاب ، لو مال إلى أديانهم الباطلة واتبعهم ، ولا يقدرّون على ذلك ، بأن يدفعوا عنه شيئاً يسيراً من عذاب الله^(٨١).

الثامن : نفي إغناء شفاعاة الملائكة إلا لمن يشاء الله ويرضى : ورد في موضع واحد ، جاء بصيغة المضارع ، والموضع هو :

* يغني (وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) سورة النجم / ٢٦ .

معنى (تغني) هنا : من الغناء وهو النفع ، فيكون معنى الآية : كثير من ملائكة الله ، مع قريشهم وعلو منزلتهم لا تنفع شفاعتهم عند الله لمن يشفعوا له شيئاً من المنفعة ، إلا بعد إذن الله ورضاه. فيكيف بشفاعة من دونهم ؟ ، وإنما هذا توبيخ من الله . تعالى . لعبدة الأوثان والملا من قريش وغيرهم ، إذ كانوا يقولون في أصنامهم (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)^(٨٢).

الخاتمة

- ورد الفعل (أغنى-يغني) في القرآن الكريم معبراً عن أحد أصلي (غني) وهو الكفاية ، وإنما يرجع إلى هذا الأصل ما وجدناه عند تحليل الآيات من معاني الدفع والنفع والإفادة والإجزاء والمنع والغنى بالمال. وقد وجدنا أن أكثر هذه المعاني وروداً في القرآن الكريم هو معنى الدفع ، أي دفع العذاب ودفع الحاجة.
- أفادت الهمزة في الفعل (أغنى) معنى التعدية ؛ إذ إن الفعل (غني) لازم ، فنقول : غَنَى الرجل ، فإذا أدخلنا عليه الهمزة تعدى إلى مفعول ، فنقول : أغنى الله الرجل.
- ورد المجال الرئيس للفعل (أغنى) بصيغتي الماضي والمضارع في (٣٩) موضعاً من القرآن الكريم ، عبّرت عن ثمانية مجالات وسطية ، تنقسم إلى (٣٢) مجالاً فرعياً. وقد حاز المجال الأول أكثر المواضع ، إذ ورد في (٢٥) موضعاً ، وعنوانه هو : نفي إغناء الكافرين يوم القيامة.
- ورد فعل الإغناء منفياً في جل مواضعه ، إذ بلغت مواضع وروده منفياً (٣١) موضعاً ، حاز النفي بـ (ما) أكثر هذه المواضع ، ويحتمل أن تكون (ما) استفهامية بمعنى الإنكار في هذه المواضع. ثم يأتي النفي بـ (لا) ، ثم (لن) فـ (لم). ولما كان معنى الإغناء الدفع والنفع والمنع ، فلا بد من أن يستعمل منفياً عند الحديث عن الكافرين وعقابهم.
- وجدنا أن فعل الإغناء يتعدى بنفسه (يغنيهم ، يغنيكم) إذا استعمل في المؤمنين ، ويتعدى بـ (عن) ، مثل (لا يغني عنهم) إذا استعمل في الكافرين. ذلك لأن معنى (أغنى يغني) الكفاية من كل خير وعن كل شر ، وذلك للمؤمنين دون الكافرين ، إذ يكون الفعل منفياً في سياق الحديث عنهم ، لأن معناه مثبتاً يراد به الخير ، وهم ليسوا بأهل للخير.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، الدار الجماهيرية للنشر.
٢. تفسير أبي السعود ، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (ت ٩٨٢هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م.
٣. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٤ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.
٤. تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد العظيم محمود . محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة.
٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م.
٦. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٣٨٠ هـ) ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م.
٧. زاد المسير في علم التفسير ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.
٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت في حدود ٤٠٠ هـ)، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.
٩. صفوة البيان لمعاني القرآن ، حسنين محمد مخلوف.
١٠. علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.
١١. الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه ، أبو أوس إبراهيم الشمسان ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
١٢. القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ، مطبعة البابي الحلبي، مصر ، ١٩٥٢ م.
١٣. كلمات القرآن تفسير وبيان، حسنين محمد مخلوف، مطبعة بابل، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٣ م.

١٤. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت، ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م.

١٥. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦. مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥ هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت.

١٧. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

الرسائل الجامعية :

١٨. المجالات الدلالية لصيغة أفعَل في القرآن الكريم ، معن يحيى محمد ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب . جامعة الموصل ، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م.

الهوامش:

- (١) ينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار عمر / ٧٩ ، المجالات الدلالية لصيغة أفعال في القرآن الكريم ، معن يحيى محمد / ٦ .
- (٢) مقاييس اللغة : ٤ / ٣٩٧ .
- (٣) تهذيب اللغة : ٨ / ٢٠١ . ٢٠٢ . وينظر : القاموس المحيط ، الفيروز آبادي : ٤ / ٣٧٤ .
- (٤) ينظر : الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه ، أبو أوس إبراهيم الشمسان / ٤٢٨ .
- (٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٦ / ٢٤٤٩ .
- (٦) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور : ١٥ / ١٣٦ . ١٣٨ .
- (٧) مفردات ألفاظ القرآن : ٦١٦ .
- (٨) يتحدد المجال الرئيس لفعل ما على أساس المعنى اللغوي العام الذي يتصف بالعموم ، في حين إن المجال الوسطي للفعل نفسه هو تخصيص لذلك العموم ، أما المجال الفرعي فقد اعتمدنا في تحديده على السياق وتنوعاته الذي ترد فيه الأفعال. ينظر : المجالات الدلالية لصيغة أفعال في القرآن الكريم / ٣٣٣ .
- (٩) ينظر : م . ن / ١٢١ .
- (١٠) ينظر : م . ن / ١٢١ .
- (١١) ينظر : التفسير الكبير ، الرازي : ١٩ / ١٦٣ ، تفسير أبي السعود : ٤ / ٣١ .
- (١٢) ينظر : التحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور : ١٤ / ٧٤ ، زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي / ٧٦٥ .
- (١٣) ينظر : التفسير الكبير : ٢٦ / ٢٥٠ . ٢٥١ ، زاد المسير / ١٢٣٣ .
- (١٤) ينظر : التحرير والتنوير : ٢٤ / ٣٧ .
- (١٥) ينظر : التفسير الكبير : ٣٠ / ١٠١ ، كلمات القرآن . تفسير وبيان ، حسنين محمد مخلوف / ٤٥٤ .
- (١٦) ينظر : التفسير الكبير : ٣٢ / ١٥٦ ، زاد المسير / ١٦٠٠ ، التحرير والتنوير : ٣٠ / ٦٠٣ .
- (١٧) ينظر : كلمات القرآن / ٥١٨ .
- (١٨) ينظر : التحرير والتنوير : ٣٠ / ٦٠٣ .
- (١٩) ينظر : التفسير الكبير : ٣٢ / ١٥٦ ، التحرير والتنوير : ٣٠ / ٦٠٤ .
- (٢٠) ينظر : التفسير الكبير : ٢٧ / ٢٢٥ ، تفسير أبي السعود : ٦ / ٥٨ ، التحرير والتنوير : ٢٥ / ٣٣٣ ، كلمات القرآن / ٣٧٥ .
- (٢١) ينظر : التحرير والتنوير : ٢٥ / ٣٣٣ . ٣٣٤ .
- (٢٢) ينظر : تفسير أبي السعود : ٦ / ٤٣٧ ، التحرير والتنوير : ٣٠ / ٣٨٧ ، كلمات القرآن / ٥٠٤ .
- (٢٣) ينظر : المجالات الدلالية لصيغة أفعال في القرآن الكريم / ١٢٢ .
- (٢٤) ينظر : التحرير والتنوير : ٨ / ١٤٦ .
- (٢٥) ينظر : زاد المسير / ٤٩٨ ، التفسير الكبير : ١٤ / ٧٥ ، التحرير والتنوير : ٨ / ١٤٦ .
- (٢٦) ينظر : التفسير الكبير : ١٤ / ٧٥ .
- (٢٧) ينظر : كلمات القرآن / ٣٧٩ .
- (٢٨) ينظر : التحرير والتنوير : ٢٦ / ٥٣ .

- (٢٩) ينظر : التحرير والتنوير : ١٩ / ١٩٧.
- (٣٠) ينظر : التفسير الكبير : ١٧ / ١٣٦ ، تفسير أبي السعود : ٣ / ٢٧٦.
- (٣١) ينظر : التفسير الكبير : ١٧ / ١٣٦.
- (٣٢) ينظر : التفسير الكبير : ١٧ / ١٣٦ ، تفسير أبي السعود : ٣ / ٢٧٦.
- (٣٣) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري : ١١ / ١٣٥ ، زاد المسير / ٦٢٥.
- (٣٤) ينظر : التحرير والتنوير : ١١ / ١٦٦.
- (٣٥) ينظر : التحرير والتنوير : ١١ / ١٦٦.
- (٣٦) ينظر : زاد المسير / ٦٧١ ، التفسير الكبير : ١٨ / ٤٦.
- (٣٧) ينظر : التحرير والتنوير : ١٢ / ١٥٨.
- (٣٨) ينظر : تفسير أبي السعود : ٦ / ٣٥٠ ، كلمات القرآن / ٤٧٧ ، التحرير والتنوير : ٢٩ / ٤٣٦.
- (٣٩) ينظر : التفسير الكبير : ٣٠ / ٢٤٣.
- (٤٠) ينظر : التفسير الكبير : ٣٠ / ٢٤٣ ، التحرير والتنوير : ٢٩ / ٤٣٦.
- (٤١) ينظر : التحرير والتنوير : ٢٩ / ٤٣٦.
- (٤٢) ينظر : التفسير الكبير : ٣١ / ١٤٠ ، تفسير أبي السعود : ٦ / ٤١٩.
- (٤٣) ينظر : تفسير أبي السعود : ٦ / ٤١٩.
- (٤٤) ينظر : كلمات القرآن / ٤٩٨ ، التحرير والتنوير : ٣٠ / ٢٩٧.
- (٤٥) ينظر : تفسير أبي السعود : ٦ / ٤٢٠.
- (٤٦) ينظر : التفسير الكبير : ٣١ / ١٤٠ ، تفسير أبي السعود : ٦ / ٤١٩.
- (٤٧) ينظر : زاد المسير / ١٢٩١ ، التحرير والتنوير : ٢٥ / ٣١٢.
- (٤٨) ينظر : زاد المسير / ١٢٩١ ، التحرير والتنوير : ٢٥ / ٣١٢ ، كلمات القرآن / ٣٧٣.
- (٤٩) ينظر : التحرير والتنوير : ٢٥ / ٣١٢.
- (٥٠) ينظر : التفسير الكبير : ٢٨ / ٢٣٤ ، كلمات القرآن / ٤٠٠.
- (٥١) سورة المائدة / ١١٩.
- (٥٢) ينظر : التفسير الكبير : ٢٨ / ٢٣٤.
- (٥٣) ينظر : تفسير أبي السعود : ٦ / ١٤٩.
- (٥٤) ينظر : كلمات القرآن / ٤٤٢.
- (٥٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ٢٠١ و ٢٠٢.
- (٥٦) ينظر : تفسير أبي السعود : ٦ / ٢٧٠.
- (٥٧) ينظر : التفسير الكبير : ٢٨ / ٢٣٤.
- (٥٨) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن / ٦١٦.
- (٥٩) ينظر : التفسير الكبير : ١١ / ٥٥.
- (٦٠) ينظر : التحرير والتنوير : ٥ / ٢١٩ ، كلمات القرآن / ٧٠.
- (٦١) ينظر : لسان العرب : ١٥ / ١٣٦.
- (٦٢) ينظر : التحرير والتنوير : ١٨ / ٢١٧.

- (٦٣) ينظر : زاد المسير / ٩٩٦ .
- (٦٤) ينظر : التفسير الكبير : ١٦ / ١٨ ، تفسير أبي السعود : ٣ / ١٣٦ .
- (٦٥) ينظر : صفوة البيان لمعاني القرآن ، حسنين محمد مخلوف / ٢٥١ .
- (٦٦) ينظر : التفسير الكبير : ١٦ / ١٨ .
- (٦٧) ينظر : التحرير والتنوير : ١٣ / ٢٢ .
- (٦٨) ينظر : زاد المسير / ٧٠٧ .
- (٦٩) ينظر : تفسير أبي السعود : ٣ / ٤١٣ .
- (٧٠) ينظر : تفسير أبي السعود : ٣ / ٤١٣ ، التحرير والتنوير : ١٣ / ٢٢ .
- (٧١) تهذيب اللغة : ٨ / ٢٠٢ .
- (٧٢) ينظر : التفسير الكبير : ٢٩ / ٢٠ ، التحرير والتنوير : ٢٧ / ١٤٩ .
- (٧٣) ينظر : التفسير الكبير : ٢٩ / ٢١ .
- (٧٤) ينظر : زاد المسير / ١٣٦٧ .
- (٧٥) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن / ٦١٥ .
- (٧٦) ينظر : التفسير الكبير : ٣١ / ١٩٧ و ١٩٨ .
- (٧٧) ينظر : تهذيب اللغة : ٨ / ٢٠٢ ، لسان العرب : ١٥ / ١٣٩ .
- (٧٨) ينظر : التفسير الكبير : ٣١ / ٥٩ ، تفسير أبي السعود : ٦ / ٣٨١ ، التحرير والتنوير : ٣ / ١٣٧ .
- (٧٩) ينظر : لسان العرب : ١٥ / ١٣٩ .
- (٨٠) ينظر : زاد المسير / ١٢٩٥ ، كلمات القرآن / ٣٧٥ ، التحرير والتنوير : ٢٥ / ٣٤٩ .
- (٨١) ينظر : التفسير الكبير : ٢٧ / ٢٢٨ ، زاد المسير / ١٢٩٥ ، التحرير والتنوير : ٢٥ / ٣٤٩ .
- (٨٢) ينظر : جامع البيان : ٢٧ / ٧٤ ، التفسير الكبير : ٢٨ / ٢٦٤ ، تفسير أبي السعود : ٦ / ١٥٧ ، التحرير والتنوير : ٢٧ / ١١٣ ، صفوة البيان / ٦٧٧ . والآية (٣) من سورة الزمر .